

## ذكرى رحيل المناضل عبد الرحمن محمد عيسى الخالدي ( أبو صلاح )



04 سبتمبر 2019 - 18:02

لواء ركن/ عرابي كلوب

قبل عام وبالتحديد بتاريخ 5/9/2018م ترجل الفارس المناضل/ عبد الرحمن محمد عيسى الخالدي ( أبو صلاح ) بعد عمر طويل في عمل الخير وتقديم يد العون لكل محتاج، حيث كان عاشقاً للوطن والقضية، عمل في حركة فتح عشرات السنين، حيث بذل من حياته وحياته أسرته سنوات من العطاء النوعي، اتسم خلالها بالأدب الجم ونكرات الذات، بعيداً عن الأضواء، كان أحد الرجال الأفاضل في مدينة العريش، ناضل وجاهد ودفع ضريبة الجهاد في سبيل الوطن.

المناضل/ عبد الرحمن محمد عيسى الخالدي من مواليد قرية عاقر، قضاء الرملة بتاريخ 31/12/1930م، نشأ وترعرع وترى في أسرة وطنية حيث اشتركت في قتال الإسرائيليين والدفاع عن ممتلكاتهم خلال النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948م، هجرت العائلة من قريتهم قسراً وتحت تهديد السلاح والبطش والقمع إلى قطاع غزة حيث استقرت العائلة في مخيم دير البلح.

خرج عبد الرحمن الخالدي مع عائلته ككل الذين هجروا قسراً إلى المنافي في أصقاع الأرض، خرج يحمل هموم الوطن ونكبة شعبه وهجرتهم التي شاهدها بأم عينه، حيث بقيت البلاد تسكنه ويسكنها رغم سنوات الغربة.

غادر عبد الرحمن الخالدي، غزة متوجهاً إلى مدينة بوسعيد المصرية، حيث عمل موظفاً في الجمارك المصرية عام 1951م، وبقي عشرات السنين وتدرج في الوظائف حتى أصبح مدير عام وخبير ومستشار للشؤون النظم الجمركية.

حصل على شهادة الثانوية العامة من مدرسة بورسعيد الثانوية عام 1956م، عام 1960م انتقل للإقامة في مدينة العريش المصرية.

وفي عام 1961م أقام مؤسسة خيرية لتعليم السيدات أشغال الإبرة والتراث والحياكة والتطريز والتريكو.

في عام 1962م، أقام أول دار حضانه فلسطينية في مدينة العريش.

بعد إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م، اختير عضواً في المجلس الوطني الذي عقد في غزة والقاهرة، وعين مديراً لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في مدينة العريش.

بعد احتلال اسرائيل لسيناء عام 1967م والأراضي العربية، عين عبد الرحمن الخالدي مديراً محلياً لمكتب الصليب الأحمر الدولي في سيناء من نوفمبر 1967م إلى ديسمبر عام 1972م.

شكل مع الرجال المخلصين طليعة لمنظمة سيناء العربية.

انضم عبد الرحمن الخالدي إلى حركة فتح في شهر مارس عام 1970م عن طريق المرحوم/ هندي الشوبكي ( أبو زهير ).  
اعتقل عبد الرحمن الخالدي ( أبو صلاح ) بتاريخ 5/1/1971م حيث حكمت عليه المحكمة العسكرية الإسرائيلية عشر سنوات أمضى منها عامين وخرج بعدها بواسطة الصليب الأحمر الدولي بصفته كان موظفاً لديه، وبقي تحت الملاحقة والمراقبة فترة طويلة من الزمن.  
ساهم في انشاء مدرسة فلسطينية في مدينة العريش إلا أن المشروع تعطل لعدم الحصول على جميع الموافقات لذلك.  
في الفترة ما بين أعوام 1987-1991م، وبتكليف من الأخ/ زهدي القدرة رحمه الله معتمد اقليم حركة فتح بالقاهرة آنذاك، كلف برئاسة لجنة تنظيمية لحركة فتح. منح المناضل/ عبد الرحمن محمد عيسى الخالدي ( أبو صلاح ) وساماً من الرئيس المرحوم/ أنور السادات بعد حرب أكتوبر عام 1973م.  
بعد عودة السلطة الوطنية الفلسطينية وعودة قوات منظمة التحرير الفلسطينية إلى ارض الوطن عام 1994م، أصدر السيد وزير المالية آنذاك/ محمد زهدي النشاشيبي قراراً بتعيين الخبير/ عبد الرحمن الخالدي، مستشاراً لوزير المالية لشؤون الجمارك والمكوس في محافظات غزة.  
تقاعد من وزارة المالية الفلسطينية عام 2005م.  
أبناءه ( د. صلاح، الدكتور/ مجدي الخالدي مستشار السيد الرئيس/ محمود عباس، اللواء هاني ).  
انتقل المناضل الكبير/ عبد الرحمن محمد عيسى الخالدي ( أبو صلاح ) إلى رحمة الله تعالى في القاهرة بتاريخ 5/9/2018م حيث تم الصلاة على جثمانه الطاهر ظهر يوم 6/9/2018م ووري الثرى في مقابر الهلال الأحمر الفلسطيني بالقاهرة بمشاركة سفير دولة فلسطين وكادر السفارة واقليم حركة فتح وجمع كبير من كوادر الحركة المتواجدين في القاهرة وعائلة وأبناء الفقيد وأصدقائه وأقربائه.  
غادرنا المناضل/ عبد الرحمن الخالدي ( أبو صلاح ) شامخاً كشموخ جبل الجرمق، حيث كان فلسطينياً بامتياز .  
رحم الله الشهيد البطل/ عبد الرحمن محمد عيسى الخالدي ( أبو صلاح ) وأسكنه فسيح جناته.